

مسألة عشائر الحدود العراقية – السورية في العلاقات بين سلطتي الانتداب البريطاني والفرنسي ١٩٢٠-١٩٣٢

د. عمار يوسف عبد الله
كلية التربية الأساسية - جامعة الموصل

المؤتمر العلمي السنوي الأول لكلية التربية الأساسية (٢٣-٢٤/أيار/٢٠٠٧)

ملخص البحث :

لعبت العشائر العربية المتاخمة الحدود العراقية – السورية دورا مهما في العلاقات بين سلطتي الانتداب البريطاني على العراق والفرنسي على سوريا خلال المدة بين عامي ١٩٢٠-١٩٣٢، ولتسليط الضوء على هذا الموضوع فقد تم تقسيم البحث على ثلاثة محاور تناول الاول خط الحدود العراقية – السورية خلال هذه المدة ، كما تضمن كذلك عرضا تفصيليا عن عشائر الحدود العراقية – السورية من حيث توزيعها الجغرافي على طرفي الحدود العراقية – السورية، في حين تناول المحور الثاني نزاعات عشائر الحدود العراقية – السورية بين عامي ١٩٢٠-١٩٣٢ من حيث اسبابها والاطراف الاساسية لهذه النزاعات ، في حين تطرق المحور الثالث الى موقف سلطتي الانتداب البريطاني والفرنسي من نزاعات عشائر الحدود العراقية – السورية وخاصة من خلال المؤتمرات العشائرية وقضية ترسيم الحدود .

The issue of the Iraqi- Syrian Borders Tribes in the Relationship between the British Mandatory Authority and the French Mandatory on: 1920-1932

Dr. Ammar Yousef Abdullh
College of Basic Education -University of Mosul

Abstract:

The tribes of the Iraqi-Syrian borders played an important role in the relationship between the British mandatory authority in Iraq and the French mandatory one in Syria between 1920-1932. in order to throw light on this subject, the research was divided into three axes. The first axis tackled the borderline between Iraq and Syria during Iraqi Syrian borderline tribes with regard to their geographical distribution to the two

sides of the borders. The second axis handled the disputes among these tribes between 1920-1932 concerning their causes and political sides. As for the third axis, it tackled the attitudes of the British and the French mandatory authorities to the dispute of the Iraqi-Syrian borders tribes; especially the tribal conferences held during the period.

أولاً. عشائر الحدود وتوزيعها الجغرافي : ١. خط الحدود العراقية – السورية :

يبدأ خط الحدود العراقية – السورية من جنوب قرية خانك السفلى الواقعة على الجانب الغربي من نهر دجلة شمال فيشخابور ويسير بصورة مستقيمة باتجاه الجنوب الغربي ماراً بتل كوجك وتل دحرايه حتى تل خودة الدير الواقعة شمال مدينة سنجار بمسافة (٥٨) كيلو متراً تقريباً ثم ينحرف نحو الغرب والجنوب الغربي ماراً بموازة جبل سنجار إلى تل العروس الذي يبعد نحو (١٣) كيلو متراً عن سفوح جبل سنجار الغربية ويستمر نحو الجنوب حتى تل صفوك ثم ينحرف إلى الجنوب الشرقي وإلى الجنوب قاطعاً وادي عجاج ماراً من بعض السبخات كسبخة البوارة وسبخة الطويل إلى أن يقطع نهر الفرات في نقطة تقع بمسافة (١٠) كيلومتراً تقريباً جنوب البوكمال ومنها يتجه نحو الجنوب الغربي ماراً من شمال بئر مكالب إلى أن يصل إلى ملتقى الحدود العراقية – السورية – الأردنية وهي نقطة تقع جنوب جبل تنف بمسافة (١٥) كيلو متراً^(١).

٢. التوزيع الجغرافي لعشائر الحدود :

لا بد للباحث قبل الإشارة عن أبرز العشائر العراقية والسورية المتواجدة عند خط الحدود العراقية-السورية وتوزيعها الجغرافي أن يشير إلى أن معظم هذه العشائر ومنها عشائر شمر الجربا وعنزة والدليم والعكيدات والجغايفة قد هاجرت من شبه الجزيرة العربية منذ أواخر القرن الثامن عشر إلى العراق وسوريا واستوطن القسم الأكبر من هذه العشائر في منطقة البادية أو ما يعرف بالجزيرة الفراتية على جانبي الحدود العراقية-السورية ، وهي إما عشائر بدوية رحالة مثل شمر وعنزة أو ريفية مستوطنة مثل الدليم والعكيدات والجغايفة والبقارة (البكارة) .

لقد أطلق على الصحراء الغربية من العراق اسم البادية وتقسم البادية التي تتجول فيها العشائر الرحالة إلى ثلاث مناطق رئيسة هي البادية الشمالية والوسطى والجنوبية ، والذي يهتم البحث منطقتان من البادية وهي الشمالية وتشمل القسم الصحراوي الذي يقع على الجانب الأيمن من نهر الفرات والوسطى وتقع إلى غرب نهر الفرات وفي هاتين المنطقتين تنتقل عشائر الحدود العراقية – السورية^(٢) .

أ. العشائر العراقية :

تنتشر العديد من العشائر العراقية على خط الحدود العراقية - السورية ولعل ابرز هذه العشائر عشائر شمر الجريا المتواجدة في منطقة الجزيرة الفراتية وخاصة في منطقة ربيعة شمال غرب الموصل^(٢) وعشيرة العمارات من عنزة العراق وهي تتواجد في البادية الشمالية والجنوبية^(٤) وعشائر الدليم المتواجدة في جانب نهر الفرات (الجزيرة الشمالية) في لواء الدليم^(٥) كذلك عشيرة الجغايفة التي تتواجد قسم منها مع الدليم شمال عانة في الجزيرة وفي حديثة والزوية^(٦).

ب. العشائر السورية :

أما ابرز العشائر السورية المنتشرة قرب الحدود العراقية فهي الخرصه (الخرصة) وهي من عشائر شمر ويتواجدون قرب نهر الخابور^(٧) والقدعان من عنزة وتوطنهم قرب حلب بين الخابور والفرات^(٨) والاسبعة أو السبعة^(٩) والرولة وهما من عنزة التي تحتل القسم الغربي من صحراء سوريا^(١٠) وتجاور مواطن هاتين العشيرتين مواطن عشيرة القدعان من عنزة سوريا . كذلك تتواجد عشيرة العكيدات وتوطنها في انحاء دير الزور من جانبي الفرات والبوكمال^(١١) والبقارة (البكاره) في دير الزور وحلب والحسكة (الاحسجة) وتل كوجك^(١٢) وعشائر الجبور في دير الزور ومنطقة حوض الخابور الأوسط^(١٣).

ثانيا . نزاعات عشائر الحدود :

١. الأسباب :

إن السبب الأساس لنزاعات عشائر الحدود العراقية - السورية هو تنقل القبائل البدوية أو ما يطلق عليها بالرحل بين العراق وسوريا ويرجع سبب تنقل البدو إلى طبيعة حياتهم. إذ إن اعتماد البدو في حياتهم المعيشية على نتاج الإبل والمواشي تمثل بالنسبة لهم وسائل المعيشة والنقل الرئيسة .

إن طبيعة الحياة تفرض عليهم أن يتنقلوا في موسم الشتاء والربيع إلى عمق الصحراء طلباً للكأ والمراعي . وتبدأ هجرة القبائل البدوية في نهاية شهر تشرين الأول حين يبدأ هطول الأمطار في هذا الوقت من السنة .

ومع نهاية شهر نيسان يرجعون إلى أماكنهم الطبيعية قرب الأرياف والمراعي الطبيعية والمناطق القريبة من آبار المياه . وإذا استمرت الامطار خلال الموسم فينتقل البدو الى مناطق أخرى وأحيانا يتجاوزون في ترحالهم الحدود العراقية فيدخلون الأراضي السورية وراء الكأ والماء وخلال مدة الإقامة هذه يغير البدو الرحل إقامتهم كل عشرة أيام وأحيانا أكثر من ذلك .

ويرجع البدو الرحالة من الصحراء عادة عند انتهاء موسم الرعي في شهر نيسان وقبل ابتداء موسم الصيف وانقطاع الأمطار ، تجنباً لمخاطر الهلاك بسبب انقطاع الماء والكأ^(١٤) . ومن أسباب تنقل القبائل البدوية أيضاً هو تطرف الحرارة والبرودة في بادية الشام بحيث يسبب ذلك حركة مستمرة للبدو الرحل من الوديان المنخفضة جنوباً في الشتاء إلى التلّول المرتفعة في القسم الشمالي في أثناء الصيف .

ومما يجدر ذكره أن بادية الشام تشكو من شحة المياه وعلى هذا الأساس يلاحظ أن القليل من القبائل البدوية يكون باستطاعتها أن تخيم صيفاً في هذه البادية وعندما يحل الصيف تتحرك عشائر الحدود العراقية – السورية البدوية فيتجه البعض منها شرقاً إلى الفرات ويذهب القسم الآخر منها نحو الغرب إلى المناطق التي تكثُر فيها عيون المياه والتلّول الواقعة في سوريا^(١٥).

وعلى هذا الأساس ممكن الإشارة إن السبب الرئيس في نزاعات عشائر الحدود كان نتيجة تنقل وترحال هذه العشائر في بادية الشام شمالاً أو الأماكن المرتفعة في الصيف ونحو الجنوب وحيث الوديان المنخفضة في الشتاء .

٢. أطراف النزاع الأساسية :

إزاء ما تقدم ونتيجة لهذه الأسباب كان الغزو^(١٦) أمراً شائعاً بين القبائل البدوية وله تقاليد ، والغزو بين القبائل البدوية بشكل عام إما بسبب الأخذ بالثأر أو نتيجة لعداء فجائي أو أن يكون على قوم ليس بينهم عهد أو على الكأ والمراعي أو الآبار^(١٧) وهو كما أشار احد الباحثين بأنه زاد البدوي الروحي وتتطلبه الحاجة الأدبية لاستعراض مواهبه المتفوفة^(١٨).

وقد تواصلت هذه الغزوات بين عشائر الحدود العراقية – السورية في البادية الشمالية التي كانت مسرحاً للغزوات المفاجئة والسلب والنهب بين هذه العشائر مدة طويلة بعد تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١^(١٩).

ويلاحظ أن نزاعات عشائر الحدود العراقية-السورية قد تكون بين عشائر من قبيلة واحدة أو عشائر من قبائل مختلفة ، فكانت أولى الغزوات بين عشائر الحدود العراقية – السورية في بداية عهد الانتداب عام ١٩٢٠ بين عشيرة الرولة من عنزة سوريا وعشيرة العمارات من عنزة العراق واستمر النزاع بين العشيرتين حتى عام ١٩٢١^(٢٠).

وشهد عام ١٩٢١ غزوات متبادلة بين عشيرة العكيدات السورية والدليم العراقية ، وإلى هذا المعنى أشارت إحدى وثائق الخارجية البريطانية بأن مشرف الدندل شيخ العكيدات قد كتب إلى شيوخ الدليم يدعوهم إلى عقد هدنة بين العشيرتين وكان جواب شيوخ الدليم بأنه لا يوجد لديهم أية معارضة على إقامة سلام منفرد مع العكيدات^(٢١).

كذلك كانت الغزوات بين عشيرة الخرصة من (شمر الحدود) في سوريا وشمر الجريا في العراق بعد أن إلّجأ الشيخ ادهام الهادي الذي لم يهادن السياسة البريطانية في العراق إلى عشيرة الخرصة عام ١٩٢٢ بعد نزاع مع ابن عمه عجيل الياور على مشيخة شمر الجريا في العراق إلا أن الياور نال المشيخة وبمباركة الحكومة العراقية ، فتألف من جراء نزوح عدد من أبناء عشائر شمر مع ادهام الهادي من العراق إلى سوريا جمع جديد من عشائر شمر في سوريا وهم شمر الخرصة أو كما أطلق عليهم الفرنسيون اسم (شمر الحدود) وقد أصبح ادهام الهادي شيخا على هذه العشيرة^(٢٢).

ونتيجة لهذا النزاع بين هاتين العشيرتين فقد أصبحت المواصلات على طريق الموصل - دير الزور عرضة لاستغلال عشيرة شمر الجريا المتواصلة لفرض الخاوة^(٢٣). كما إن العشائر الريفية العراقية والسورية لم تسلم من هذا النزاع أيضا فقد كانت عشائر شمر تنشئ الغزوات على هذه العشائر من طي والدليم والجبور والبقارة والعكيدات ، ولأجل منع هذه الحالة اضطرت هذه العشائر إلى دفع الخاوة إلى عشيرة شمر لكي يأمنوا من هذا الغزو^(٢٤). لم تقتصر الغزوات العشائرية على قبيلتي شمر وعنزة فقد شهد ربيع ١٩٢٣ هجوم عشيرة الدليم العراقية على عشيرة العكيدات السورية^(٢٥) كما شهد هذا العام غزوات عديدة كان طرفها عشيرة العكيدات السورية مع العشائر العراقية ومنها شمر والعمارات من عنزة والدليم وقيس (جيس) والجبور^(٢٦).

وفي عام ١٩٢٤ استمرت الغزوات العشائرية على جانبي الحدود العراقية - السورية فقد زادت الغزوات التي شنها ادهام الهادي شيخ شمر سوريا تسانده عشيرة الاخرصة من شمر على عشائر عنزة وطي والدليم وعشيرة عبده من شمر العراقية ، فضلا عن غزواته على عشيرة شمر الجريا وخصمه المباشر الشيخ عجيل الياور^(٢٧).

أصبح القتال بين الخصمين خطيرا بصورة متزايدة منذ تشرين الأول ١٩٢٥ إذ حظي ادهام الهادي بدعم العشائر اليزيدية في منطقة سنجار فقد استفاد من استيلاء اليزيديين من عشيرة شمر الجريا بسبب الغزوات المتعددة من جانب هذه العشائر ضدهم ، فعمل ادهام الهادي على إنشاء تحالف قوي ضد ابن عمه عجيل الياور. فقرر أن يواجه ابن عمه في معركة كبرى في منطقة البديع على الحدود العراقية - السورية ، وقد استند في هذه الغزوة إلى دعم (٢٠٠٠) من عشيرة الجبور السورية بزعامة الشيخ ابراهيم المسلط فحاول أن يتغلب على قوة اصغر يقودها عجيل الياور ، إلا أن آمال ادهام الهادي سرعان ما تبددت في ٢ نيسان ١٩٢٦ بخسارته هذه الموقعة بعد أن تدخل القوات البريطانية لمساندة عجيل الياور^(٢٨).

إن استمرار الغزوات داخل أراضي الانتدابيين البريطاني والفرنسي في العراق وسوريا هدد بمضاعفات خطيرة على الصعيد السياسي بين الدولتين نظراً لامتداد العشائر السورية داخل العراق وقيام القوات العراقية بملاحقة القبائل داخل الأراضي السورية مرات عدة مما أدى إلى مقتل ضابط فرنسي وجرح جنود عدة . ونظراً لفداحة الخسائر والتهديد المستمر باستخدام السلاح لعملية الثأر بات من مصلحة المسؤولين البريطانيين والفرنسيين وقف الصدام . وقام مجلس عصبة الأمم بإصدار قرار يقضي بتجريد البدو من سلاحهم تمت الموافقة عليه في ٤ نيسان ١٩٣٠ . وكلفت لجنة بريطانية - فرنسية لحل المسألة البدوية بما يضمن عدم تجدد الاشتباكات^(٢٩) .

ولم تشهد السنوات بين ١٩٣٠-١٩٣٢ غزوات عشائرية كبيرة بسبب تدخلات الحكومتين العراقية والسورية ، فضلاً عن موقف سلطتي الانتداب البريطاني والفرنسي في عقد المؤتمرات العشائرية بين عشائر الحدود العراقية - السورية في محاولة للحد من ظاهرة الغزو العشائرية .

ثالثاً. موقف سلطتي الانتداب البريطاني والفرنسي من نزاعات عشائر الحدود :

١. المؤتمرات العشائرية :

اثر انتهاء الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) وانتصار دول الحلفاء فيها ، أصبحت بعض البلدان التي كانت خاضعة لسيطرة الدولة العثمانية ومنها العراق وسوريا خاضعة للانتدابيين البريطاني والفرنسي فقد عهد مجلس الحلفاء الأعلى بالانتداب على العراق إلى بريطانيا في ٢٥ نيسان ١٩٢٠^(٣٠) في حين منح الانتداب على سوريا لفرنسا عملاً بقرار مجلس الحلفاء الأعلى الصادر في معاهدة سان ريمو في ٢١ نيسان ١٩٢٠^(٣١) .

لم يكن لدى المسؤولين البريطانيين بعد احتلالهم العراق القوة العسكرية اللازمة لاحتلال منطقة البادية الشمالية (الجزيرة) بأكملها فحاولوا السيطرة على العشائر القاطنة في هذه المنطقة ومن أبرزها عشائر شمر الجريا عبر تطبيق سياسة غير مباشرة لإحكام السيطرة عليها^(٣٢) .

وفي الوقت نفسه فإن الترتيبات العسكرية البريطانية المتمثلة بتسيير المدرعات في مواطن شمر وعنزة التي اتخذتها السياسة البريطانية في البوادي لم تقطع دابر الغزو فاستقر رأيها على اتخاذ ترتيبات أمنية أخرى فأنشأت قوات بدوية لدى شيوخ العشائر الموالية لهم باسم البيرق وتألّف كل بيرق من قوة لا تقل عن (٢٠٠) من الهجانة^(٣٣) على أن يكون قائد البيرق بريطانياً ويعاونه عراقيون كضباط من أقارب الشيخ وإن البيرق يرحل وينزل مع الشيخ في المكان الذي يعينه له ، فألّف في جهة الغرب من بغداد في منازل شيخ الدليم بريقاً كان بقيادة الكابتن وليم Captian William يعاونه الميجر خلف ابن عم الشيخ علي السليمان شيخ دليم والكابتن محمد العيشة

من أقارب الشيخ السليمان . وفي الموصل شكل بيرقاً لشيخ شمر ادهام الهادي إلا أن هذا البيرق لم يكتب له النجاح وبعد تشكيل الحكومة العراقية عام ١٩٢١ شكل بيرقا لشيخ شمر عجيل الياور الذي رفض أن يكون بيرقه بإمرة ضابط بريطاني فاختارت الحكومة عبد الجبار الراوي قائدا لهذا البيرق في ٢٠ شباط ١٩٢٢^(٣٣).

وفي أوائل ١٩٢٣ كانت منطقة الجزيرة عموماً والقطاع الفرنسي خصوصاً في حالة من الفوضى غلب الشك وعدم الثقة بين المسؤولين البريطانيين والفرنسيين حول مطامعهم الواحد تجاه الآخر ، فقد أنشئت إدارة بريطانية على شكل قوة عسكرية محدودة في الجانب العراقي . ومن الجانب السوري من الجزيرة كانت السياسة الفرنسية تقوم بشكل مباشر على التدخل العسكري المباشر ضد العشائر العربية المتمردة على الخصوص^(٣٤).

كانت المعارك والغزوات بين عشائر شمر والعكيدات والدليم قد أدت إلى سقوط عدد من القتلى من تلك العشائر مما أدى إلى تدخل السلطات البريطانية في العراق والفرنسية في سوريا لحل مشاكل الخلاف ووضع حد نهائي للفوضى التي كانت سائدة في منطقة الحدود العراقية - السورية ، فاجتمع ممثلو بريطانيا وفرنسا في دير الزور للتباحث في مشاكل عشائر الحدود العراقية - السورية فكانت أولى المؤتمرات العشائرية^(٣٥).

والى هذا المعنى أشارت إحدى رسائل يوردن Yourdan القنصل البريطاني في بيروت في ٢٢ شباط ١٩٢٣ بصدد المؤتمر المقترح عقده في منطقة القائم لتسوية الدعاوى على الحدود العراقية - السورية بأن مجموعة من العراقيين قدموا عرائض إلى القناصل البريطانيين في بيروت وسوريا يطالبون بها التعويض عما لحق بهم من خسائر بسبب العشائر المتوطنة في الجانب السوري من الحدود^(٣٦).

سعت السلطات البريطانية إلى عقد هذا المؤتمر واختيار مكان ملائم لعقده فقد أشار هنري دوبس Henry Dobbs المندوب السامي البريطاني في العراق في رسالة موجهة إلى يوردن القنصل البريطاني في بيروت بأنه يصعب على مشايخ الدليم الذهاب إلى منطقة البوكمال على الحدود السورية كما إنه من المرجح أن تكون نفس الصعوبة على العكيدات بالذهاب إلى منطقة عانة ولذلك فقد اقترح دوبس أن تكون منطقة القائم على الحدود العراقية مكاناً ملائماً للاجتماع^(٣٧).

أما السلطات الفرنسية فكانت تشاطر السلطات البريطانية في عقد هذا المؤتمر لأجل تسوية دعاوى عشائر الحدود العراقية-السورية وهو ما أشار إليه موسيه ده كان المندوب السامي الفرنسي لسوريا ولبنان في رسالته الموجهة إلى هنري دوبس المندوب السامي البريطاني في العراق في ٢٦ كانون الأول ١٩٢٢^(٣٨).

كان هناك تقارباً واضحاً في وجهة النظر البريطانية والفرنسية من أجل عقد هذا المؤتمر من خلال الرسالة المفصلة التي أرسلها هنري دويس المندوب السامي البريطاني في العراق إلى موسيه ده كان المندوب السامي الفرنسي لسوريا ولبنان في آذار ١٩٢٣ التي أشار فيها إلى توافق وجهتي النظر البريطانية والفرنسية في عقد هذا المؤتمر في القائم في الأسبوع الثالث من شهر نيسان ١٩٢٣ ، كما أورد دويس بعض المقترحات بصدد عقد هذا المؤتمر ومما جاء فيها بأن لوائي (محافظة) الموصل والدليم محاذيان للحدود السورية والمسائل التي يبحث فيها المؤتمر ذات شأن لدى عشائر هذين اللوائين ولذلك فمن الضروري أن يحضر المؤتمر ممثلون من هذين اللوائين مقترحاً أن يحضر الميجر مري Major Mery مشاور لواء الموصل والميجر ديجنتون Major Dejnton مشاور لواء الدليم من قبل الحكومة البريطانية مع ممثلين آخرين من قبل حكومة العراق وممثلين عن الحكومة السورية وممثلين عن كل عشيرة عراقية لها علاقة بالأمر بصفة استشارية .

وبصدد تسوية الخلاف الواقع بين عشيرتي الدليم والعكيدات والفصل في الدعاوى العشائرية الناتجة عن غزوات عشيرة شمر على عشيرة الكتكي السورية فقد أشار دويس إلى أن تلك المشاكل من أهم واجبات المؤتمر والسعي إلى تأييد سلام دائم بينها بما يضمن منع الغارات القبائلية على الحدود وذلك من خلال اخذ كفالات من رؤساء القبائل . كما أشار دويس إلى التدابير الواجب اتخاذها ، لتأمين طرق التجارة الرئيسة بين العراق وسوريا ، والنظر في دعاوى التجار والمسافرين ضد قبائل الحدود ووضع قاعدة ثابتة للفصل في هذه الدعاوى^(٣٩) .

وعلى اثر وصول هذه المقترحات إلى موسيه ده كان المندوب السامي الفرنسي لسوريا ولبنان ، طالب دويس الجانب الفرنسي بالاجابة على مقترحاته هذه بعد إبداء الرأي بشأنها وإن هذه المقترحات يجب أن تحظى بتصديق الحكومتين العراقية والسورية .

انعقد المؤتمر العشائري في القائم في مايس ١٩٢٣ وقد اشترك في هذا المؤتمر ممثلاً عن بريطانيا الميجر مري والميجر ديجنتون ، وكانا على رأس وفد عشائر العراق واللفتنت ته ريه ممثل فرنسا^(٤٠) وكان على رأس وفد عشائر العكيدات^(٤١) .

أما شيوخ العشائر الذين حضروا هذا الاجتماع من عشائر العراق فهم : علي السلیمان شيخ الدليم وعجيل الياور شيخ مشايخ شمر وعفتان الشرجي شيخ عشيرة البو محل ، في حين حضر المؤتمر من شيوخ عشائر سوريا جدعان الهفل ومشرف الدندل من شيوخ العكيدات وفارس الجراح^(٤٢) ، كما حضر عدد من المرافقين من شيوخ العشائر وهم محروث الهذال شيخ العمارات من عنزة ومحجم بن آل مهيد من الفدعان ، فضلاً عن عدد كبير من الوجهاء ورؤساء عشائر البوساري والبقارة السورية والجغايفة العراقية^(٤٣) .

وخلال هذا المؤتمر تحدث ممثل فرنسا مشيراً في حديثه إلى ضرورة تصالح هذه العشائر ، ثم تحدث بعد ذلك ممثل بريطانيا الذي نهج في حديثه منهج ممثل فرنسا^(٤٤) .
انتهى المؤتمر بالصلح والاتفاق على تحريم الغزو . وبذلك تم حل الخلاف بين عشيرتي الدليم العراقية والعكيدات السورية^(٤٥) ووقف المناوشات بين العشيرتين^(٤٦) .

ومن جهة أخرى فالباحث يرى عكس هذا الرأي فقد أشارت إحدى وثائق البلاط الملكي إلى أن هذا المؤتمر انفض بانسحاب ممثلي عشيرة العكيدات دون أن يحقق الهدف المرجو من عقده والسبب في ذلك ظهور اعداد كبيرة من الخيالة مع حاملي الأعلام من رجال عشيرة الدليم متجهين صوب مكان انعقاد المؤتمر ، وملوحين ببنادقهم مما اضطر شيوخ العكيدات إلى الانسحاب من المؤتمر ، وإزاء هذه الحادثة فقد اخبر ممثلو فرنسا ممثل بريطانيا قرارهم بفض المؤتمر في ٧ مايس ١٩٢٣^(٤٧) .

لقد حمل الميجر مري في رسالة إلى كورنواليس Cornwales مستشار وزارة الداخلية العراقية في ١٤ مايس ١٩٢٣ علي السليمان شيخ الدليم وعفتان الشرجي شيخ البو محل مسؤولية حادث القاء ورأى وجوب اتخاذ إجراءات إدارية ضدهما لدورهم في فشل المؤتمر وتبديد مساعي وجهود ممثلي بريطانيا والشيوخ المحكمين^(٤٨) .

وفي هذا المعنى أشار الكابتن كلوب Captain Gloob ضابط الخدمات الخصوصية في تقريره عن مؤتمر العشائر في القاء ورأى أن علي السليمان شيخ الدليم لم يخسر شيئاً من استمرار الغزوات العشائرية وقد ساندته عفتان الشرجي الذي رغب عمداً في إخفاق المفاوضات خشية فقدان أرضه^(٤٩) .

ومن جانب آخر ، فقد أصبح مؤكداً أنه يستحيل عقد مؤتمر عشائري في سنة ١٩٢٥ وذلك لأن القرارات التي اتخذت في اجتماع البو كمال في تلك السنة بشأن المشاكل التي حدثت بين عشيرتي شمر العراقية والسورية لم تكن قد حظيت بالقبول من أطراف النزاع^(٥٠) .

في أعقاب أحداث نيسان ١٩٢٦ بين ادهام الهادي شيخ شمر (الحدود) وعجيل الياور شيخ مشايخ شمر ، فقد أراد ادهام الهادي الثأر لهزيمته وقد ساعده في ذلك عودته لرئاسة شمر من جانب الفرنسيين ، ومن الجانب الآخر لقي عجيل الياور دعماً بريطانيا لوقف كل الغزوات العشائرية وقد ترجمت في تموز ١٩٢٦^(٥١) عندما صدر قرار رسمي ينهي كل الغزوات العشائرية^(٥٢) .

افترزت الجهود البريطانية تغييراً ملموساً في غزوات العشائر العراقية على العشائر السورية في أواخر ١٩٢٦ ، ولكن على الرغم من ذلك ، فقد بقي الغزو يشكّل مشكلة كبيرة بسبب

الاعتداءات التي شنتها العشائر السورية على العشائر العراقية ، وقد أغضبت هذه الغزوات المسؤولين البريطانيين الذين اتهموا المسؤولين الفرنسيين بأنهم لا يتخذون إجراءات صارمة للسيطرة على ادهام الهادي وأتباعه من عشيرة شمر السورية^(٥٣).

وإزاء هذه الاتهامات المتواصلة شعر المسؤولون البريطانيون أن وقف الغزو عبر الحدود يستلزم تعاوناً دولياً فطلبوا موافقة فرنسية على دعوة مؤتمر عشائري لتسوية المطالبات العشائرية وإنهاء كل الغزوات ، وقد أثمرت هذه الجهود عندما اجتمع الموظفون البريطانيون والفرنسيون في منطقة البديع في شباط ١٩٢٧ للبحث في عقد مؤتمر عشائري مقترح^(٥٤).

وخلال المدة الممتدة بين الاجتماع التحضيري الأول في البديع والمؤتمر الفعلي الذي عقد في عانة في ٢ نيسان ١٩٢٧ تبدلت السياسة الفرنسية تجاه ادهام الهادي بصورة واضحة فخلال آذار ١٩٢٧ دعي إلى دير الزور ، وأوعزت إليه السلطات الفرنسية بكل شدة أن يوقف غزواته ضد العشائر العراقية^(٥٥).

افتتح المؤتمر العشائري العراقي-السوري في نيسان ١٩٢٧ في عانة وحضره ممثلون عن العشائر العراقية والسورية ذات العلاقة ومسؤولين حكوميين عراقيين وسوريين ومستشاروهم البريطانيين والفرنسيون ، وقد أشارت إحدى وثائق البلاط الملكي بأن مقررات المؤتمر الذي عقد في عانة بين ٨-١٣ نيسان ١٩٢٧^(٥٦) قد حضره من الجانب العراقي كل من أمجد العمري متصرف لواء الدليم والميجر ويلسون Major Willson مفتش لواء الدليم الإداري والمحكمون من شيوخ عشائر العراق عجيل الياور شيخ مشايخ شمر ومحروث الهذال شيخ عنزة وعلي السليمان شيخ الدليم ومن الجانب السوري حضر جميل الدهان متصرف دير الزور والكابتن بلا ضابط استخبارات البو كمال والكابتن مولكر Captain Molger رئيس مراقبة بدو دير الزور بصحبة مشايخ سوريا^(٥٧) .

أسفرت اجتماعات المؤتمر عن توقيع اتفاقية مؤقتة بين العراق وسوريا لتنظيم أمور عشائر الحدود في ٦ نيسان ١٩٢٧ وقد تضمنت هذه الاتفاقية ثمانية بنود نصت الأولى على أن كل غارة تقوم بها العشائر التابعة إلى سوريا والعراق في منطقة الحكومة المجاورة تكون بمثابة اعتداء يستحصل التعويض عنه من قبل الحكومة التي تتبعها تلك العشائر وأن رئيس العشيرة المعتدية يعد مسؤولاً ، وفي كل قضية فإن كلتا الحكومتين تقومان بكل التحريات التي تساعد على تعيين (من تقع عليه) المسؤولية وأن تتخذ ما يلزم .

وأشارت المادة الثانية إلى أنه عند دخول العشائر السورية في العراق أو بالعكس فإنها تكون بطبيعة الحال تحت سيطرة الحكومة التي دخلت في منطقتها وذلك في جميع الأمور التي تمس القانون والنظام وكذلك من جهة تحصيل المنهوبات في خلال المدة التي تبقى فيها تلك المنطقة وتتعهد كل حكومة أن تمنع بكل الوسائل المتاحة عشائر الدولة المجاورة من استعمال منطقتها كقاعدة لشن الغزوات في الدولة التي هاجرت منها وإذا ارتكبت عشيرة أو فخذ من عشيرة تابعة لإحدى الحكومتين (جرائم) نهب في الدولة المجاورة وذلك لدى مرورها من إحدى الدولتين إلى الأخرى ، ولم يكن في الاستطاعة استحصال جميع المنهوبات قبل اجتياز العشيرة للحدود فتتعهد الحكومة التي تتبعها - العشيرة بأن تحصل - بكل الوسائل الممكنة وبعد دخول العشيرة في نفس منطقتها التعويضات عن الخسائر التي أصابت الدولة المجاورة .

أما المادة الثالثة فقد نصت على أن المنازعات التي تحدث بين العشائر العراقية والسورية تحسم من قبل هيئات تحكيمية مشتركة ينتخب أعضاؤها من بين العشائر ويرشحون بنسبة متساوية من كل جانب وذلك من قبل المتصرفين المختصين على أن يوافق على ذلك كلا الفريقين .

في حين أشارت المادة الرابعة على أن المنازعات الموجودة منذ ١٩٢١ بين العشائر والأهالي مع جميع المنازعات التي قد تحدث في المستقبل التي تحسم أو التي لا يمكن حسمها على وفق الطريقة المبينة في المادة الثالثة -إذا وقع طلب بذلك من المدعين- إلى المحاكم الاعتيادية في الدولة التي يتبعها المدعون .

وتطرقت المادة الخامسة إلى إمكانية تنقل العشائر البدوية (أو شبه البدوية) من إحدى الدولتين إلى الأخرى دون إذن سابق . أما العشائر غير المعتادة على التنقل التي ترغب في السكن بصورة مؤقتة أو دائمية في الدولة المجاورة فيجب أن تستحصل أولاً أذناً من الحكومة التي تتبعها قبل اجتيازها الحدود .

وأشارت المادة السادسة إلى أن كل عشيرة أو فخذ من عشيرة تابعة لإحدى الحكومتين تدخل في منطقة الدولة المجاورة دون إذن سابق ينزع سلاحها - إذا كانت من نوع العشائر التي تحتاج إلى الإذن كما هو مذكور في المادة الخامسة وإذا كانت في حالة عصيان ضد الحكومة التي تتبعها بصرف النظر عن النوع الذي تكون منه - بقدر الإمكان من قبل حكومة المنطقة التي دخلت فيها ويؤمن بقاءها على مسافة من الحدود تكون مانعة لها من أحداث الوقائع في المنطقة التي نزحت عنها .

ونصت المادة السابعة إلى عدم اجتياز القوات المنظمة وغير المنظمة العراقية والسورية الحدود دون موافقة الحكومتين .

في حين أشارت المادة الثامنة إلى أن بنود هذه الاتفاقية هي مؤقتة يمكن إلغاؤها من قبل إحدى الحكومتين بإشعار الحكومة الثانية بذلك قبل ثلاثة أشهر^(٥٨) .

كما أسفرت اجتماعات المؤتمر عن حصول الاتفاق والصلح بين العشائر العراقية والسورية وتضمن اتفاقية عشائر شمر العراقية مع الفدعان من عنزة والخرصة من شمر سوريا واتفاقية عشائر العكيدات والبقارة السورية مع عشائر شمر والدليم وعنزة العراقية واتفاقية عشائر العمارات العراقية مع شمر خرصة السورية واتفاقية شمر خرصة والفدعان من عنزة سوريا مع عشائر الدليم العراقية واتفاقية شمر العراقية مع شمر السورية واتفاقية شمر العراق مع عشائر السبعة من عنزة سوريا واتفاقية عنزة العراق والعمارات مع عشائر شمر سوريا واتفاقية لتثبيت الديات^(٥٩) بين العشائر العراقية والسورية واتفاقية لمنع حدوث الغزوات وسائر التبعديات وإلقاء السلاح ، وكانت جميع اتفاقيات المؤتمر بإشراف بريطاني فرنسي مباشر^(٥٩) .

استمرت بريطانيا وفرنسا بسياسة عقد المؤتمرات العشائرية فعقد مؤتمرات عشائرية إضافية عراقية سورية سنة ١٩٢٩ في مدينة الحسكة السورية حلت الكثير من المشاكل بين عجيل الياور وادهام الهادي شيخي شمر العراقية والسورية حول الغزو كذلك المصالحة التي تمت بإشراف المسؤولين البريطانيين والفرنسيين في مؤتمر تدمر في ٧ تموز ١٩٢٩ والذي كان آخر المؤتمرات العشائرية في عهد الانتداب البريطاني^(٦٠) .

ومما تقدم يلاحظ أن دور المسؤولين البريطانيين ومن عمل معهم فيما يخص نزاعات عشائر الحدود العراقية السورية كان اكبر من دور الفرنسيين ومنهم المس بيل Miss bell التي عرضت عليها اغلب المشكلات العشائرية على الحدود العراقية السورية خلال عقد العشرينات من القرن الماضي والتي كانت تبدي رأيها بهذه المشكلات وما ينبغي عمله بشأن كل قضية تطرح عليها^(٦١) .

وفي الوقت الذي كانت فيه بريطانيا تحاول خلق الاضطرابات داخل مناطق الانتداب الفرنسي في سوريا ، وحماية الفارين من أبناء العشائر الى مناطق انتدابها في العراق ، واستمالة زعماء القبائل القاطنة في سوريا ودفعها الى الاستيطان داخل العراق ، كذلك تشجيع القبائل العراقية على القيام بغزوات داخل الاراضي السورية^(٦٢) نجدها من جانب آخر تحمل المسؤولين الفرنسيون جزءاً كبيراً من المسؤولية الناتجة عن مشاكل عشائر الحدود العراقية السورية بسبب سياستهم

المتبعة إزاء شيوخ العشائر السورية ، وهو ما أشارت إليه المس بيل بأن مبادئ الفرنسيين العامة في الحكم أن لا يكون لموظفيهم الكبار أي اتصال مباشر مطلقا بالشيوخ الكبار وإنما عليهم أن يتعاملوا معهم عن طريق مرؤوسيههم^(٦٣) .

والى هذا المعنى أشار غلوب باشا بأنه شعر لأول مرة خلال عقد العشرينات بنوع من (مركب نقص) إزاء المسؤولين الفرنسيين حين التقى بهم في مختلف المؤتمرات التي عقدت بشأن الحدود العراقية السورية فاعتقد بأنه لا بد للمسؤولين للفرنسيين أن يكونوا أكثر مساواة فحين يكون شيوخ العرب حاضرين كان المسؤولون الفرنسيون يعاملوهم بطريقة اقل صداقة ورفقة مما كان يظهره البريطانيون إزاءهم^(٦٤) .

٢. ترسيم الحدود :

أندرجت المسألة البدوية في إطار التجزئة الاستعمارية للمشرق العربي كأحد فروعها المحلية. فرسم الحدود الجغرافية للدول الخاضعة للانتدابيين البريطاني والفرنسي كان يحتم رسم الحدود الداخلية وكانت الحدود الصحراوية معدومة تماما لأن البدو خلال ترحالهم ، لا يعترفون بأية حدود سوى حدود الرعي. لذلك كان على سلطات الانتداب تسوية مشاكل الحدود الصحراوية المتكررة وإجبار البدو على احترامها فالحدود بين العراق وسوريا هي حدود صحراوية في الغالب وتسكنها عشائر بدوية متنقلة باستمرار ، ونظرا للصدامات بين عشائر الحدود العراقية السورية المتلاحقة بسبب الرعي كان على سلطات الانتداب حل الخلافات في الظاهر من خلال رسم الحدود .

والى هذا المعنى أشار تقرير للقنصل الفرنسي العام في بغداد^(٦٥) عام ١٩٢٣ يقترح على حكومته تخطيط الحدود بين القبائل السورية والعراقية وخاصة في منطقة عشائر العكيدات السورية والدليم العراقية ، وأنه لا يمكن إقامة حدود ثابتة إلا إذا اعترف زعماء القبائل بها^(٦٦) . ومن جهته أيضا فقد أشار دوبس المندوب السامي البريطاني في العراق إلى مسألة تعيين الحدود العراقية السورية في رسالته المؤرخة في ٢١ كانون الثاني ١٩٢٣ إلى موسيه ده كان المندوب السامي الفرنسي لسوريا ولبنان التي تناول فيها مسألة الحدود مقترحا عقد الاجتماع في مؤتمر القائم لتعيين الحدود مؤقتا بين العراق وسوريا منتهزا فرصة حضور ممثلي العشائر والحكومتين في هذا المؤتمر لتسوية هذه المسألة المهمة^(٦٧) .

وفي الوقت نفسه كانت السلطات الانتدابية تعمل على تخطيط الحدود بين العراق وسوريا بما يضمن تحرك رساميلها بحرية كاملة عبر الصحراء . وهي تريد بذلك إشراك زعماء عشائر الحدود العراقية - السورية في ضمان تحرك الرساميل التجارية بمختلف وسائل التهريب والترغيب. وكانت المصلحة تقتضي إبرام اتفاقيات بين المسؤولين البريطانيين والفرنسيين باسم الدولة الخاضعة لانتدابهم لأن القبائل المتقاتلة كانت تلجأ إلى أراضي دولتين تخضعان لنظامين من الانتداب. وكانت السلطات الفرنسية والبريطانية تشجع ذلك الاقتتال بما يضمن الفصل بين القبائل تبعا للحدود المرسومة^(٦٨) .

لقد استغلت كل من بريطانيا وفرنسا وقف الغزوات العشائرية بصورة مؤقتة عبر الحدود العراقية السورية خلال سنتي ١٩٣٠-١٩٣١ فتم الاتفاق على عقد اتفاق حدود وحسن جوار بين العراق وسوريا في ٣ تشرين الأول ١٩٣٢ تضمن تأييد العقود المعتادة للعشائر الرحالة والمستوطنة فيما يتعلق بحرية تنقل العشائر في مراعيهم وتنظيم المنازعات بين العشائر والإشراف على العشائر الرحالة والأمن على الحدود العراقية - السورية^(٦٩) .

فيما استمرت منازعات عشائر الحدود العراقية-السورية والجهود المبذولة لتسوية هذه المسألة من قبل الحكومتين العراقية والسورية بعد استقلال العراق عام ١٩٣٢ وانتهاء عهد الانتداب البريطاني من خلال المؤتمرات العشائرية وترسيم الحدود وهو ما يتطلب معالجته مستقبلا في بحث مستقل إن شاء الله .

الخاتمة

تعد مسألة عشائر الحدود العراقية - السورية ١٩٢٠-١٩٣٢ من العلامات البارزة في تاريخ العلاقات العراقية - السورية خلال عهد الانتداب البريطاني على العراق والفرنسي على سوريا وما ترتب على ذلك من تأثير مباشر على العلاقات بين سلطتي الانتدابيين البريطاني والفرنسي . فقد كانت تجاوزات العشائر العراقية على الحدود السورية وما يقابلها من الجانب الآخر من تجاوز العشائر السورية على الحدود العراقية بسبب عدم التزام هذه العشائر بالحدود المرسومة بين الدولتين وخاصة في موسم الرعي والغزوات العشائرية فإن هذه العشائر البدوية التي كان أبرزها عشائر شمر وعنزة العراقية والسورية كانت دائماً ما تتجاوز الحدود فيؤدي ذلك الى حدوث مشاكل بين الدولتين مما يؤثر بالنتيجة على العلاقات بين سلطتي الانتداب البريطاني والفرنسي .

ومن جهتهما حاولت سلطتا الانتداب البريطاني والفرنسي معالجة هذه المشكلة من خلال عقد العديد من المؤتمرات العشائرية بين عشائر الحدود العراقية - السورية ذات العلاقة المباشرة وخاصة من عشائر شمر وعنزة والدليم العراقية وعشائر شمر وعنزة والعكيدات السورية وذلك لوضع حد لظاهرة الغزو العشائري لما لها من تأثير على طريق التجارة بين العراق وسوريا وذلك لحماية المصالح البريطانية والفرنسية ابتداء من مؤتمر القائم عام ١٩٢٣ حتى مؤتمر تدمر عام ١٩٢٨ . كذلك من خلال المحاولات التي بذلتها بريطانيا وفرنسا لترسيم الحدود بين العراق وسوريا لوضع حد لظاهرة الغزو العشائري وتجاوزات عشائر الحدود العراقية - السورية التي استمرت على الرغم من ذلك بعد استقلال العراق عام ١٩٣٢ .

وفي هذا الصدد فقد حمل المسؤولون البريطانيون المسؤولين الفرنسيين جزءاً كبيراً من المسؤولية الناتجة عن هذه الظاهرة نتيجة سياستها المستخدمة ازاء شيوخ هذه العشائر التي لم تضع حداً لظاهرة الغزو العشائري على الرغم من عقد العديد من المؤتمرات العشائرية ومحاولات رسم الحدود بين العراق وسوريا .

هوامش البحث :

- (١) محمد السيد عمر : العراق والبلاد المجاورة ، (بغداد ١٩٤٤) ، ص ٦٤ .
- (٢) عبد الجبار عريم : القبائل الرحل في العراق ، (بغداد ١٩٦٥) ، ص ص ١٧-١٨ ؛ مسعود ضاهر : المشرق العربي المعاصر من البداوة الى الدولة الحديثة ، (بيروت ١٩٨٦) ، ص ١٧٦ .
- (٣) عباس العزاوي : عشائر العراق ، ج ١ ، (بغداد ١٩٣٧) ، ص ١٦٢ ؛ ثامر عبد الحسن العامري : موسوعة العشائر العراقية ، ج ١ ، (بغداد ١٩٩٢) ، ص ١٣٧ .
- (٤) العزاوي : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ص ٢٦٧-٢٨٢ ؛ العامري : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٥٨ .
- (٥) عبد الجليل الطاهر : تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة ، (بغداد ١٩٥٨) ، ص ٥٢ ؛ ضاهر : المصدر السابق ، ص ١٧٧ .
- (٦) العزاوي : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٩٥ ؛ العامري : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ص ٧١-٧١ .
- (٧) العزاوي : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٧٨ .
- (٨) المصدر نفسه : ج ١ ، ص ٢٦٥ ؛ العامري : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٧٨ .
- (٩) العزاوي : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٢٦٣ ؛ عبد الجبار الراوي : البادية ، (دم ١٩٧٢) ، ص ٨٣ .
- (١٠) الطاهر : المصدر السابق ، ص ٢٤ ؛ الراوي : المصدر السابق ، ص ٨٣ .
- (١١) العزاوي : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ١٣٠ ؛ الطاهر : المصدر السابق ، ص ٣٢ .
- (١٢) العامري : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٩٧ .
- (١٣) المصدر نفسه : ج ٧ ، ص ١٩٠ .
- (١٤) عريم : المصدر السابق ، ص ص ٢٣-٢٤ .
- (١٥) ج.س.كلوب : "بدو العراق الشمالي" ، مجلة الاعتدال ، ع ١ ، بغداد ١٩٣٥ ، ص ص ١٩-٢٠ .
- (١٦) للتفصيلات عن الغزو ينظر : العزاوي : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ص ٣٤٩-٣٦٨ .
- (١٧) المصدر نفسه : ج ١ ، ص ٣٤٩ .
- (١٨) الراوي : المصدر السابق ، ص ٢٨٣ .
- (١٩) خليل علي مراد : "الاحوال الاجتماعية في العراق في عهد الانتداب البريطاني" ، في مجموعة باحثين : المفصل في تاريخ العراق المعاصر ، (بغداد ٢٠٠٢) ، ص ٥٥٢ .
- (٢٠) أحمد وصفي زكريا : عشائر الشام ، م ١ ، (دمشق ١٩٤٥) ، ص ٣٧١ .

(21) F.O. 371/ 10027. 4601. 1921.

- (٢٢) العزاوي : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٦٦ .
 - (٢٣) جون فردريك وليمسون : قبيلة شمر العربية مكانتها وتاريخها السياسي ١٨٠٠-١٩٥٨ ، (لندن ١٩٩٩) ، ص ٢٣٦ .
- والخوة أو الخاوة ضريبة تدفعها العشائر التي تدخل الجزيرة طوعا أو كرها وهي مقدار معين من المال أو مقدار معين من الدهن أو الأغنام يدفع الى شيخ معين من شمر كل سنة وتتخذ الخاوة من المستطرق ايضا فجيئ عليه أن يدفع مقدار معين من النقود عن كل جمل يمر بالجزيرة وكذلك العشائر الريفية التي تدفع ما عليها من حبوب كل موسم. انظر الراوي ، المصدر السابق ، ص ٢٤٥ ؛ جاسم محمد ذويب ، قبيلة شمر ، ج ١ ، (بغداد ١٩٩٢) ، ص ٣٠ .
- (٢٤) كلوب : المصدر السابق ، ص ٢١٧ .
 - (٢٥) وليمسون : المصدر السابق ، ص ٢٣٦ .
 - (٢٦) زكريا : المصدر السابق ، ص ٥٧٦ .

- (٢٧) وليمسون : المصدر السابق ، ص ٢٣٨ .
- (٢٨) المصدر نفسه : ص ٢٤٣ .
- (٢٩) ضاهر : المصدر السابق ، ص ص ١٢٩-١٣٠ .
- (٣٠) عبد الرزاق الحسني : تاريخ العراق السياسي الحديث ، ج ١ ، (بغداد ١٩٨٩) ، ص ص ٩١-٩٢ .
- (٣١) ذوقان قرموط : المشرق العربي في مواجهة الاستعمار ، (القاهرة ١٩٧٨) ، ص ١٩٣ .
- (٣٢) وليمسون : المصدر السابق ، ص ٢٢٧ .
- (*) من الابل الابيض يستوي فيه الذكر والمؤنث والجمع ويقال : " بغير هِجَانٍ وناقَة هِجَانٍ وابل هِجَانٍ " .
لويس معلوف : المنجد في اللغة والادب والاعلام ، (بيروت ١٩٥٦) ، ص ٨٥٦ .
- (٣٣) المصدر نفسه : ص ٢٣٧ .
- (٣٤) المصدر نفسه : ص ص ٢٣٥-٢٣٦ .
- (٣٥) المصدر نفسه : ص ٢٣٦ ؛ عبد اللطيف اسماعيل عيسى الجبوري ، عجيل الياور أمير بادية الجزيرة ، (بغداد ٢٠٠٠) ، ص ١٨ .
- (٣٦) دار الكتب والوثائق : البلاط الملكي ، عشائر الحدود العراقية - السورية ، الملف ١١٧١/٣١١ ، و ٢ ص ٥ .
- (٣٧) المصدر نفسه : و ٣ ص ٧ .
- (٣٨) المصدر نفسه : و ٤ ص ١٦ .
- (٣٩) المصدر نفسه : و ٤ ص ١٦ .
- طلبت الحكومة العراقية من محروث الهذال شيخ عنزة حماية الطريق المؤدي الى سوريا كما طلبت من عجيل الياور شيخ مشايخ شمر حماية الطريق الشمالي المؤدي الى الموصل ويتلقون اكراميات من الحكومة العراقية لقاء الخدمات التي يؤدونها .
- Mohammed Fadhel Jamali, The New Iraq its Problem of Bedouin Education, (New York 1934), p. 65.
- (٤٠) أشارت احدى وثائق البلاط الملكي الى حضور مندوبين آخرين من الجانب الفرنسي الا انها لم تشير الى اسمائهم . د.ك.و : المصدر السابق ، و ٧ ص ٢٠ .
- (٤١) الجبوري : المصدر السابق ، ص ١٨ .
- (٤٢) لم يشر المصدر الى عشيرته .
- (٤٣) المصدر نفسه : ص ١٩ .
- (٤٤) المصدر نفسه : ص ١٩ .
- (٤٥) المصدر نفسه : ص ٢٢ .
- (٤٦) وليمسون : المصدر السابق ، ص ٢٣٦ .
- أشار لونكريك بان محاولة اعادة فتح الطريق بين العراق وسوريا ادى الى عقد سلسلة من المؤتمرات في الموصل ودير الزور والقائم والبوكمال بين المندوبين العراقيين والسوريين والمسؤولين البريطانيين والفرنسيين خلال المدة من ١٩٢٠-١٩٢٤ وان هذه المؤتمرات نجحت في اعادة فتح الطريق وتوفير الامن وتسوية جزء من العداوة القديمة بين عشائر العمارات والعكيدات والدليم . ولم نجد اشارة الى عقد هذه المؤتمرات في هذه المدة في المصادر الاخرى . ستيفن همسلي لونكريك : العراق الحديث من سنة ١٩٠٠-١٩٥٠ ، ج ١ ، (بغداد ١٩٨٨) ، ص ٢٦٢ .
- (٤٧) د.ك.و : المصدر السابق ، و ٧ ص ٢٠ .
- (٤٨) المصدر نفسه : و ٧ ص ٢٣ .

- (٤٩) المصدر نفسه : ٨ ص ٢٣ .
- (٥٠) لونكريك : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٢٦٢ .
- اشار مسعود ضاهر بان مؤتمر البو كمال عقد في ايلول ١٩٢٤ وكانت القبائل المعنية بهذا المؤتمر شمر السورية والقدعان في منطقة دير الزور والبو كمال من جهة ، وقبائل شمر العراقية والعمارات والدليم من جهة اخرى ، ولم نجد اشارة الى ذلك في المصادر الاخرى . انظر : ضاهر ، المصدر السابق، ص ١٨٩ .
- (٥١) اشار الراوي الى ان القانون رقم (٤٧) والخاص بمنع الغزو قد اصدرته الحكومة العراقية في عام ١٩٢٧ . انظر : الراوي : المصدر السابق ، ص ٨٢-٨٣ .
- (٥٢) وليمسون : المصدر السابق ، ص ٢٤٤ .
- (٥٣) المصدر نفسه : ص ٢٤٥-٢٤٦ .
- (٥٤) المصدر نفسه : ص ٢٤٤-٢٤٦ .
- (٥٥) المصدر نفسه : ص ٢٤٦ .
- (٥٦) نلاحظ اختلاف في تاريخ عقد هذا المؤتمر ، فقد أشار وليمسون الى أن المؤتمر عقد في ٢ نيسان ١٩٢٧ في حين أشارت هذه الوثيقة الى انه عقد خلال المدة بين ٨-١٣ نيسان ١٩٢٧ ، د.ك.و ، البلاط الملكي ، الحدود العراقية-السورية ، الملف ٣١١/٨٥٠ ، و ١ ص ٢ .
- (٥٧) المصدر نفسه : ١ ص ٢ .
- (٥٨) فؤاد الراوي : المعجم المفهرس للمعاهدات ، ج ١ ، (بغداد ١٩٧٥) ، ص ٢٥٣-٢٥٤ ؛ عبد الرزاق الحسيني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج ٢ ، (بغداد ١٩٨٨) ، ص ٥٨-٥٩ .
- (*) الدية : جمع ديات وهي ما يعطى من المال بدل نفس القتيل . معلوف : المصدر السابق ، ص ٨٩٤ .
- (٥٩) د.ك.و : المصدر السابق ، الملف ٣١١/٨٥٠ ، و ١ ص ٢ .
- (٦٠) ضاهر : المصدر السابق ، ص ١٣١ ؛ وليمسون ، المصدر السابق ، ص ٢٥٣ .
- بالرغم من الجهود المبذولة فان الباحث لم يتمكن من الحصول على معلومات كافية عن هذين المؤتمرين وذلك لندرة المصادر التي تطرقت الى ذلك .
- (٦١) محمد يوسف ابراهيم القرشي : المس بيل واثرها في السياسة العراقية ، (بغداد ٢٠٠٣) ، ص ١٦٤ .
- (٦٢) ضاهر : المصدر السابق ، ص ١٢٧-١٢٨ .
- (٦٣) المس بيل : العراق في رسائل المس بيل ، (بغداد ١٩٧٧) ، ص ٥١٠ ؛
- Elizabeth Burgoyne: Gertude Bell from her Personal Paper, 1914-1926, (London 1961), pp. 330-331.
- (٦٤) غلوب باشا : مذكرات غلوب باشا ١٨٩٧-١٩٨٣ ، (بغداد ١٩٨٨) ، ص ١٢٥ .
- (٦٥) لم يشر المصدر الى اسمه .
- (٦٦) ضاهر : المصدر السابق ، ص ١٥٧-١٥٨ .
- (٦٧) د.ك.و : المصدر السابق ، الملف ٣١١/١١٧١ ، و ٤ ص ١٦ .
- (٦٨) ضاهر : المصدر السابق ، ص ١٥٨ .
- (٦٩) د.ك.و . : البلاط الملكي ، الملف ٣١١/٨٩٨ ، و ١٧ ص ٧٢ .